

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب و اللغات

قسم الآداب واللغة العربية

تخصص : أدب عربي قديم



مذكرة ماستر

إعداد الطلبة:

معيذة لويذة معوش فايذة

يوم: [Click here to enter a date.](#)

شعرية السرد في طوق الحمامة لابن حزم الأندلسي

لجنة المناقشة:

مشرفا	محمد خيضر بسكرة	أ. د.	علي رحمانى
رئيسا	محمد خيضر بسكرة	أ. د.	فاطمة دخية
مناقشا	محمد خيضر بسكرة	أ. د.	هطال زهر اليوم

السنة الجامعية: 2022/2021

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب و اللغات

قسم الآداب واللغة العربية

تخصص : أدب عربي قديم



مذكرة ماستر

إعداد الطلبة:

معيذة لويذة معوش فايذة

يوم: [Click here to enter a date.](#)

شعرية السرد في طوق الحمامة لابن حزم الأندلسي

لجنة المناقشة:

مشرفا	محمد خيضر بسكرة	أ. د.	علي رحمانى
رئيسا	محمد خيضر بسكرة	أ. د.	فاطمة دخية
مناقشا	محمد خيضر بسكرة	أ. د.	هطال زهر اليوم

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و تقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: "لئن شكرتم لأزيدنكم".

الشكر الجزيل لله العليّ القدير، و الحمد لله الذي وفقنا و أعاننا على اتمام هذا العمل المتواضع، و الحمد لله الذي وهب لنا نعمة العقل و العلم، و الحمد لله الذي يسر لنا أمورنا و عززنا بالفهم، الحمد لله الذي وفقنا و سهل لنا التقدم للأمام .

قال صلى الله عليه و سلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله".

كما نتقدم بأسمى آيات الشكر و العرفان للأستاذ المشرف الدكتور "علي رحمانى" لتوجيهاته التي ساعدتنا كثيرا و مجهوداته التي بذلها من أجل أن يرى هذا البحث النور، و نقد سعدنا بنجاحنا و تفوقنا و ذلك يرجع لعظيم فضلك علينا، فأنت لم تبخل علينا بالجهد الكبير الذي لا ينقطع، فيعجز اللسان عن تقديم شكر لك، فلك في أنفسنا كل محبة و تقدير و إمتنان و جزاك الله عنا كل خير .

كما نتقدم بالشكر لأعضاء اللجنة المناقشة، الذين تكرموا بقراءة مذكرتنا هذه .

تعجز كل كلمات الشكر أمام عظمة الوالدين، الذين دفعوا سنين عمرهم ليقطفوا ثمرة نجاحنا، فلكم آلاف شكر على الدعم المادي و المعنوي .

وكل الشكر و التقدير لكل الأحباب و الأصدقاء من قريب و بعيد،



تعد الشعرية من أهم القضايا النقدية التي شغلت الحركة النقدية كثيرا، و لقيت اقبالا واسعا من طرف النقاد والباحثين مصطلحا أو منهجا يهتدى به في استنطاق النصوص الشعرية والنثرية على السواء، و تعرف الشعرية بأنها في أبسط مفاهيمها هي "علم الشعر" وهو مصطلح قديم له جذوره التي تعود إلى أرسطو في كتابه "فن الشعر"، في حين ذلك يعد السرد فرعا من فروع الشعرية المعنية باستنباط القوانين الداخلية والنظم التي تحكمها، والقواعد التي توجه أبنيتها، حيث يعتبر علم السرد هو أحد العلوم القديمة التي ظهرت بظهور الكتابة، ولكن لم يعرف بهذا الاسم إلا في العصر الحديث، وذلك أن الأدباء والنقاد في مختلف الحضارات القديمة، كالفيثيقية، والرومانية، واليونانية، والفارسية و حتى العربية القديمة التي كانت دراساتهم النصية حول النص و موضوعه ، كما ارتبطت مقولات السرد الحديثة بالأجناس الأدبية كالرواية، و القصة و غيرهما، مما أسهم في توسيع أفق السرد الذي يشمل أجناسا و أنواعا أدبية و غير أدبية كالرسم، و الموسيقى... ، و أن الشعرية عنصر لصيق بالأدب شعره و نثره.

اتجهت كثير من الدراسات نحو الشعرية، وتردد هذا المصطلح في الأوساط الأدبية العربية والغربية على حد سواء، علما بأن مصطلح الشعرية ما زال غامضا ومختلطا مثل كثير من المصطلحات، المتداولة في النقد الأدبي.

و تعد رسالة ابن حزم الأندلسي طوق الحمامة نوعا من أنواع الرسائل الأندلسية الموروثة عن القرن الخامس للهجري ، حيث يعتبر من التحف الأدبية التي عالجت الحب بعمق و فهم كبيرين ،على الرغم من أن هذا الموضوع قديم في الأدب العربي ،فهو نتاج فكري فريد من نوعه

وهذا ما يدفعنا إلى الأسئلة الآتية: ما مفهوم الشعرية و السرد؟ وهل اتفق النقاد على ماهية هذين المصطلحين؟ وفيما تتمثل الأساليب والأشكال السردية؟ وهل طوق الحمامة تشمل على العناصر الأساسية للسرد؟.

و من بين الدوافع التي جعلتنا نختار لأنفسنا هذا الموضوع : حبنا الشديد للأدب العربي القديم، والرغبة في الإحاطة والإلمام بعلم السرديات، و أن الموضوع شيق يتمتع بخصائص فنية و شكلية متميزة تدعي المتلقي إلى اكتشافها ،و شغفنا الجم بسحر النصوص الأدبية القديمة والدخول إلى أعماق عالمها من خلال دراسة السرديات، و قلة الدراسات على هذا الموضوع و عدم وجود دراسات تناولت "طوق الحمامة" لابن حزم.

و نقد اتبعنا في بحثنا هذا على المنهج الأسلوبى، كما اتبعنا بعض آليات التحليل السردى من خلال الكشف عن كل من المكان و الزمان و الشخصيات في الرسالة . و أن معالجة مثل هذا النوع من المواضيع يتطلب خطة بحث محكمة و مركزة، أي تكون ملمة بجميع جوانب عنوان البحث لتسهيل الدراسة، فجاءت خطة البحث كما يلي :

مقدمة

الفصل الأول : الشعرية والسرد(مفاهيم نظرية)

أولاً : ماهية الشعرية

- 1 / مفهوم الشعرية أ : لغة / ب : اصطلاحاً.
- 2 / مفهوم الشعرية عند النقاد أ : العرب / ب : الغرب

ثانياً : ماهية السرد

- 1 / مفهوم السرد أ : لغة / ب : اصطلاح
- 2 / مفهومه عند النقاد أ : العرب / ب : الغرب
- 3 / أساليب السرد
- 4 / أشكال السرد

5 / الشعرية في ضوء السردية

الفصل الثاني : دراسة سردية في طوق الحمامة لابن حزم الأندلسي

أولاً: العناصر السردية في كتاب طوق الحمامة لابن حزم

1 / المكان في طوق الحمامة

2/ الزمن في طوق الحمامة

3 /الشخصيات في طوق الحمامة

خاتمة

قائمة المصادر و المراجع،و التي نذكر من بينها :صلاح فضل في أساليب السرد في الرواية العربية ،و كتاب البنية السردية في القصة القصيرة لعبد الرحمان الكردي

الفهرس

و هكذا كانت الخطة التي بني عليها البحث و التي رتبت وفق تسلسل رأيناه الأنسب

لدراستنا ، و التي لم تكن لتكتمل لولا مشيئة الله تعالى.

و بناء على هذا، فقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر و المراجع التي ساعدتنا في

السير في هذا الموضوع أهمها : كتاب عبد الملك مرتاض في ألف ليلة و ليلة ، و كتاب

البنية السردية في الإمتاع و المؤانسة لميساء سليمان إبراهيم ،و كتاب بنية النص السردية

لحميد

الحمداني ،إضافة إلى كتاب مقدمة السرد العربي لسعيد يقطين. و بالإضافة الى العديد من

المصادر و المراجع المهمة ،و كذلك الرسائل .

عند انجازنا لهذا البحث واجهتنا صعوبات عرقلت من مسار بحثنا ،تتمثل في افتقارنا إلى

المعرفة الكافية و الوافية بعلم السرديات قبل البدء في كتابة هذا البحث ، و قصر مدة انجاز

البحث و كون الموضوع واسع يتطلب وقت أوسع و، كذلك كون الموضوع متفرع.

في الختام أقدم شكري و أمتناني للأستاذ الذي لم يبخل علينا بنصائحه و توجيهاته

الصائبة و تشجيعه المستمر لنا و دعمه للتواصل ، كما أشكر كل من قدم لنا يد العون و

المساعدة سواءا من قريب أو بعيد ،و على الله توكلنا ،و الحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول الشعرية والسرمد مفاهيم نظرية

أولاً: ماهية الشعرية

1- مفهوم الشعرية

أ/ لغة

ب/ اصطلاحاً

2- مفهوم الشعرية عند النقاد

أ/ العرب

ب/ الغرب

ثانياً: ماهية السرمد

1- مفهوم السرمد

أ/ لغة

ب/ اصطلاحاً

2- مفهوم السرمد عند النقاد

أ/ العرب

ب/ الغرب

3- أساليب السرمد

4- أشكال السرمد

5- السردية في ضوء الشعرية

أولاً : ماهية الشعرية

1 / مفهوم الشعرية:

تعد الشعرية من المصطلحات العسوية على البوح بمكوناتها ، و من يريد البحث و التعمق في مفاهيمها لا بد له أن يبدأ بالغوص في دلالاتها سواء من الناحية اللغوية أو الإصطلاحية ، فيستطيع حينها أن يبدع في إزالة الغموض فيحولها من المكنون إلى ما يثير الذهن و الخيال .

أ / لغة:

ذكر في لسان العرب لابن منظور: «الشعر من شعر يشعر شعرا شعري و مشعوراء كله علم، و يقال شعرت بالشيء أي فطنت له، وليت شعري أي ليتني علمت». ¹ تعني هنا أنها مأخوذة من العلم والفتنة والعقل.

وجاء في معجم المنجد: « شعر شعراء، قل لشعر وشعراء أي أحس وأدرك بإحدى الحواس الظاهرة أو الباطنة، وشعرية صفة ما تثير الأحاسيس وشعور حالة عاطفية تعبيراً عن ميل و نزعة». ²

و يتحدد مفهوم الشعرية في معجم الرائد هو: « شعر، يشعر، و شعري و مشعورة و مشعوراء يعني به، أحسن بعلم به ،و للأمر فطن له». ³

أما في أساس البلاغة للزمخشري فنجد: « (ش ع ر” بمعنى... عظم شعائر الله تعالى، وهي أعلام للحج من أعماله، ووقف بالمشعر الحرام... وما يُشعركم: وما يُدريكم. وهو ذكي المشاعر وهي الحواس). ¹

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مج4، دط، دت، ، مادة شعر، ص 409 .

² المنجد، في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، ط1، بيروت، 2000، مادة شعر، ص 773.

³ جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، ط1، لبنان، 2001، ص 798 .

في الأخير نستنتج أن كل المعاني الواردة في المعاجم العربية أن الأصل اللغوي للشعرية هو لفظة (ش،ع،ر) وانحصرت معانيه بين الصنع والابتكار والفطنة والدراية، ولم يكن له تعريف محدد.

ب/ اصطلاحاً:

اختلف النقاد في الاصطلاح على مفهوم الشعرية العربية، فتعددت المفاهيم و المصطلحات بينهم إلى أن وصلت إلى 30 مصطلحاً.

«إن مضمون الشعرية يركز على الجانب الفني للعمل الأدبي. الذي يحاول الكاتب من خلاله كسر انتظار المتلقي و فك شيفرة الغموض في النص، أي أن الشعرية تعنى بدراسة خصائص الخطاب الأدبي فنحاول الإجابة على سؤال ماهية الأدب و ما الوسائل الوصفية الكفيلة بتمييزه، فهي مجموعة المبادئ الجمالية التي تقود الكاتب في عمله و لا يعني ذلك أن الشعرية معيارية لأنها ليست نظرية تصب بها شعريتها».²

إن الشعرية في ذاتها هي: «ما يجعل من الشعر شعراً و ما يسبغ على حيز الشعر صفة الشعرو لعلها جوهره المطلق».³

يعتبر حسن ناظم الشعرية هي: «نظرية عامة مجردة و محايدة للأدب بوصفه فنا لفظيا إنما تستنبط القوانين التي يتوجه الخطاب اللغوي بموجبها وجهة أدبية، فهي اذن تشخص القوانين الأدبية في أي خطاب لغوي».⁴

1

² أثير محسن الهاشمي، شعرية السرد في رواية (من يكسب الهوى في رثة القمر)، مجلة الحوار، كوردستان، العراق (دع)، (دص)، الأحد، 10 يوليو 2016، تاريخ الاطلاع 18 أبريل 2022 على الساعة 23: 10 .

³ مرشد الزبيدي، اتجاهات نقد الشعر العربي في العراق، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999، ص 104 .

⁴ حسن ناظم، مفاهيم الشعرية (دراسة مقارنة في الاصول و المنهج و المفاهيم)، المركز الثقافي، ط1، بيروت، 1994، ص 09 .

و يعرفها أيضا تزفيتان تودوروف بأنها : « مقارنة للأدب مجردة و باطنية في الآن نفسه
1.»

2/ الشعرية عند النقاد العرب والغرب

1/ عند العرب :

هذه الدراسة تحاول البحث في مفهوم الشعرية من خلال العودة إلى كتب القدماء، واستخراج تعريفاتهم للشعر وصناعاته ونظمه، علما بأن النقاد العرب القدماء لم يطرحوا الشعرية باعتبارها مصطلحا محددًا، بل تعددت المفاهيم الخاصة بالشعرية.

أ/ الشعرية عند عبد الله الغدامي :

وضع الغدامي مصطلحين يفرق بينهما بخصوص مفهوم الشعرية وهما الشعرية والشاعرية. حيث يقول: «... و بدلا من أن نقول شعرية مما جعله بتوجه بحركة زئبقية نافرة نحو الشعر ولنا نستطيع كبح جماح هذه الحركة لصعوبة مطاردتها في مسارب الذهن. فبدلا من هذه الملائسة، نأخذ بكلمة الشاعرية. لتكون مصطلحا جامعًا للغة الأدبية في الشعر والنثر».²

و عرف أيضا الغدامي مفهوم الشعرية في قوله: «الشاعرية إذا هي الكليات النظرية عن الأدب، نابعة من الأدب نفسه و هادفة إلى تأسيس مساره، فهي تتناول تجريدي للأدب مثلما هي تحليل داخلي له».³

¹ تزفيتان تودوروف ، الشعرية ،تر: شكري المبخوث و رجاء بن سلامة ،دار توبقال ، ط1 ،الدار البيضاء ، 1990، ص 23 .

² عبد الله محمد الغدامي الخطيئة و التكفير من البنيوية الى التشرحية ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط4 ،1998ص21.

³ المرجع نفسه ،ص 23 .

أي أن الشعرية عنده مصدرها اللغة: « لتصف هذه اللغة فهي: لغة عن اللغة، تحتوي اللغة و ما وراء اللغة، مما تحدثه الإشارات من موجبات لا تظهر في الكلمات، و لكنها تهتبا في مشاربها، و هذا تمييز للشعرية عن اللغة العادية»¹.

ربط الغدامي الشعرية بالأسلوبية، إذ يقول: « فالشعرية هي فنيان التحول الأسلوبي، و هي استعارة النص، كتطور لاستعارة الجملة، حيث ينحرف النص عن معناه الحقيقي إلى معناه المجازي، و هذه سمة تعبير بياني»².

نستخلص هنا أن شعرية الغدامي مرتبطة بالأسلوبية و أنها قائمة على مبدأ خرق كل ماهو مألوف و متعارف عليه.

ب/ عند كمال أبو ديب

يضع كمال أبو ديب مفهومه للشعرية و موضوعها انطلاقاً من أسس غريبة، فالشعرية عنده حسب ما جاء به في كتابه "في الشعرية": « خصيصة علائقية، أي أنها تجسد في النص شبكة من العلاقات التي تنمو بين مكونات أولية سماتها الأساسية أن كل منها يمكن أن يقع في سياق آخر دون أن يكون شعرياً، في السياق الذي تنشأ فيه هذه العلاقات، و في حركته المتواشجة مع مكونات أخرى لها السمة الأساسية ذاته يتحول إلى فعلية خلف للشعرية، و مؤشر على وجودها»³.

¹ المرجع نفسه، ص 22 .

²، عبد الله محمد الغدامي الخطيئة و التكفير من البنيوية الى التشريحية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط4، 1998، ص 28 .

³ كمال أبو ديب، في الشعرية، مطبعة الأبحاث العربية، لبنان، دط، دت، ص 14 .

إن الشعرية في نظر أبو ديب: «تستند الفجوة، مسافة التوتر، التي هي فاعل أساسي في التجربة الإنسانية بأكملها، و يحددها بأن الفضاء الذي ينشأ من اقتحام مكونات الوجود، أو اللغة، أو لأي عناصر تنتمي إلى ما يسميه "جاكسون" نظم لترميز code»¹.

تعتمد الشعرية هنا على الفجوة و مسافة التوتر، و ما يؤكد هذا القول: أبو ديب: «مسافة التوتر هو مبدأ التنظيم الذي يميز لغة الشعر، فالفجوة تميز الشعرية تمييزاً موضوعياً و لا قيمياً، و إن خلو اللغة من فاعلية مبدأ التنظيم لا يعني سقوطها أو أصوليتها أو انحطاطها بالنسبة للغة التي تتجسد فيها فاعلية مبدأ التنظيم.»² و مسافة التوتر عند أبو ديب: «نتاج الفجوة، و نتج لكسر بنية التوقعات، و لهذا فهي ضرورية في مستوى المصطلح و المفهوم»³.

2/ عند الغرب :

أ/ عند تودوروف :

إن الشعرية عنده تتحدد من خلال : « جميع نتاجه في النقد التنظيري و التطبيقي، و تأسيسه لموضوع الشعرية في النصوص الأدبية، ينبع أساساً من المفهوم الإجرائي للخطاب الأدبي و خصائصه و مكوناته البنوية و الجمالية »⁴.

فالشعرية عنده تهتم بالخصائص التي تميز هذا الأدب عن غيره من الفنون الأخرى، و بعدها تكسبه السمة الأدبية، و يرى تودوروف أن الشعرية لا تهتم بالأدب الحقيقي بل بالأدب

¹ مشري بن خليفة، الشعرية العربية مرجعياتها و ابدالها النصية، دار حامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص32.

² بشير تاويريريت، الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة و النظريات الشعرية (دراسة في الاصول و المفاهيم) عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009، ص 343.

³ المرجع نفسه، ص345.

⁴ المرجع نفسه، ص293.

الممكن أو المتوقع و مجالاتها،:«لا تقتصر على ما هو موجود بالفعل و إنما ما يتجاوزه إلى إقامة تصور بما يمكن مجيئه»¹.

ب/ عند جاكسون

يرى فرومان جاكسون أن: «الشعرية يمكن تحديدها على أنها ذلك الفرع من اللسانيات الذي يعالج الوظيفة الشعرية في علاقاتها مع الوظائف الأخرى للغة، وتهتم بالمعنى الواسع للكلمة بالوظيفة الشعرية، لا في الشعر وحسب، إذ تهيمن هذه الوظيفة على الوظائف الأخرى للغة، وتهتم بها أيضا خارج الشعر، حيث تعطى الأولوية لهذه الوظيفة أو تلك على حساب الوظيفة الشعرية»².

من خلال ذلك نستخلص إلى أن مقصد جاكسون من الشعرية هو أن الشعرية فرع من اللسانيات، وأن لها علاقة بالوظائف البنيوية واللسانية والأسلوبية والسيمائية وغيرها من علوم اللغة.

ج/ الشعرية عند جون كوهين

الشعرية عند جون كوهين علم موضوعه الشعر، أو اللغة الشعرية، وليس دراسة الأدب، أو اللغة الأدبية، وشعرته قريبة من الشعرية العربية القديمة التي تقتصر أيضاً على الشعر وحده،

فالانزياح عنده يعني: «وجود تقليد شعري يحدده العرف العام، ويقتضي أن يكون انحرافاً وانزياحاً عن هذا التقليد الشعري»³.

¹ عبد الله محمد الغدامي، الخطيئة و التكفير من البنيوية الى التشريحية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط4، 1998، ص 23.

² بشير تاوريريت، الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة و النظريات الشعرية (دراسة في الاصول و المفاهيم) عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009، ص298.

³ مرشد الزبيدي، اتجاهات نقد الشعر العربي في العراق، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999، ص 104.

فكل شعر عنده هو انزياح فهو: «يعدُّ الشعر منزاحاً عن النثر بصورة مطلقة، فالنثر هنا هو كل استعمال لغوي غير شعري، ويشمل ذلك النثر الأدبي»¹.

ثانياً: ماهية السرد

1/ مفهوم السرد

لفظة السرد من المصطلحات المتداولة كثيراً في النصوص الأدبية، حيث يعتبر السرد عنصر أساسي في بناء النص،

أ/ لغة:

يعرف السرد بأنه: «تقدمة شئ إلى شئ تأتي به متسقا بعضه في إثر البعض. متتابعاً، وقيل سرد الحديث ونحوه يسرده سرداً، إذا تابعه. وكان جيد السبك له»².

وردت لفظة السرد في القرآن الكريم لقوله تعالى: «و لقد آتينا داوود منا فضلاً يا جبال أوبي معه والطير و ألنا له الحديد أن أعمل سابغات و قدر في السرد و اعملوا صالحا إني بما تعملون بصير»¹.

¹ حسن ناظم، مفاهيم الشعرية، (دراسة مقارنة في الأصول و المنهج و المفاهيم) المركز الثقافي، ط1، بيروت، 1994، ص 115.

² ابن منظور (ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، مادة سرد، دار الجيل، ج3، بيروت، 1988، ص 130.

جاء في معجم البستان: «السرد بفتح المصدر إسم جامع للدروب و سائل الخلق، لأنه مسرد فيتقب طرق كل حلقة بالمسار، و سئل أعرابي: ما أشهر الحرم فقال: نعم ثلاثة سرد و واحد فرد، فالسرد هو ذو القعدة و ذو الحجة و محرم، و فرد هو رجب».²

من خلال ذلك تبين لنا أن مدلول لفظة السرد تعني التتابع إجابة السياق.

ب/ اصطلاحاً:

للسرد اصطلاحاً عدة مفاهيم تصب في معنى قريب للمعنى اللغوي و من بين هذه المفاهيم: يتحدد مفهوم السرد على أنه: «الطريقة التي يختارها الروائي أو المتلقي، فكأن السرد إذن هو نسيج الكلام و لكن في صورة حكي، و هذا المفهوم يعود السرد إلى معناه القديم حيث تميل المعاجم العربية إلى تقديمه، بمعنى النسيج أيضاً».³

والسرد هو مصطلح نقدي يعني: «نقل الحادثة من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية».⁴

يعرف جيرار جينيت السرد بأنه: «مجموع الأحداث المروية من الحكاية أي الخطاب الشفهي أو المكتوب الذي يرويه، و "من السرد" أي الفعل الواقعي أو الخيالي الذي ينتج هذا الخطاب، أي واقعة روايتها بالذات».¹

¹ سورة سبا الايتين، 10، 11 .

² عبد الله البستاني، البستان ،معجم لغوي مطول، مكتبة لبنان ،ط1 1996 ،ص 492 .

³ عبد الملك مرتاض ،الف ليلة و ليلة (تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية حمال بغداد)، ديوان المطبوعات الجامعية، دط ،الجزائر،1993،ص 84

⁴ امنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية و التطبيق ، دار الحوار للنشر و التوزيع ، ط1 ،سوريا، 1997، ص 28 .

كما يعرفه سعيد يقطين: « بأنه فعل لا حدود له، يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية، يبدعه الإنسان أينما وجد و حيثما كان».²
 و عرفه أيضا رولان بارت بقوله: « إنه مثل الحياة عالم متطور من التاريخ و الثقافة».³
 لا يبتعد المفهوم الاصطلاحي عن المفهوم اللغوي بل كان يثبتته ويوضحه.

2/ مفهوم السرد عند النقاد العرب والغرب

1/ عند العرب:

الأصل في اشتقاق مصطلح السرد Narration هو الفعل narrât بمعنى يسرد، و قد كان مرتبطا بالكلامي الشفاهي، و معناه الأصلي التفسير و الإخبار والتعليق على الأحداث⁴
 وعرفه النقاد الروس بأنه: «هو طريقة الراوي الذي يحاول أن يعرفنا على حكاية معينة، وذلك باستعماله لكلمات بسيطة وبأسلوب تخيلي، ويراعى فيه نظام تتابع الأحداث»⁵
 والسرد هو قرين الفابيو لا القصة ومعناه: «الإخبار عن الأحداث فهو مجرد حكاية تتناول درسا أخلاقيا وتخبر عن وقائع قامت بها شخصيات غير بشرية».¹

¹ ميساء سليمان ابراهيم ، البنية السردية في كتاب الامتاع و المؤانسة ،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة ، دمشق، 2011، ص 13.

² سعيد يقطين ،الكلام و الخبر ،(مقدمة السرد العربي) المركز الثقافي العربي ، ط1 ، الدار البيضاء، 1997، ص19 .

³ عبد الرحيم الكردي ، البنية السردية في القصة القصيرة ،مكتبة الاداب، ط3، دت ، ص 13 .

⁴ أحمد رحيم كريم الخفاجي ،المصطلح السردية في النقد الأدبي الحديث، دار صفاء للنشر و التوزيع ، ط1 ،عمان ،الأردن ، 2010،ص30.

⁵ المرهج نفسه ، ص 37.

وردت السردية في قاموس غريماس بأنها: «خاصية معطاة تشخص نمطا خطابيا معيناً، و منها يمكننا تمييز الخطابات السردية من الخطابات غير السردية.»² و كذلك فيليب هامون filip hamon يعرف السرد قائلاً: «أن السرد يروي أحداثاً و أفعالاً في تعاقب (مظهر زمني) أي تسلسل الأحداث»³.

أما جان ريكاردور jean recardor يعرفه بقوله أنه: «طريقة القص الروائي و أن القصة ما يروي و هنا يحددان وجهي اللغة»⁴.

كما أن تودوروف todorov عرفه عدة تعريفات من بينها:

*السرد عبارة عن تسلسل أو تداخل مجموعة من المقاطع السردية الصغيرة.

*السرد ليس تتابعا للأفعال بشكل عفوي و إنما هو تتابع على وفق منطق معين⁵.

2/ السرد عند الغرب

أ/ عند سعيد يقطين:

من أهم النقاد الذين ساهموا إسهاماً كبيراً في تأسيس السرديات في الساحة العربية حديثاً وهذا ما نراه في أعماله القيمة التي تركها لنا لكي نستند إليها.

يعرفه على أنه: «نقل للفعل القابل للحكي، من الغياب إلى الحضور باللغة و جعله قائلاً للتداول، سواء كان هذا الفعل حقيقياً أو تخيلياً، كما يشير سعيد يقطين إلى أن السرد باعتباره

1 المرجع نفسه، ص 37 .

2 مجلة السرديات، يوسف و غليسي، جامعة منتوري، قسنطينة، 2014، ص 82..

3 أحمد رحيم كريم الخفاجي، المصطلح السردية في النقد الأدبي الحديث، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2010، ص 38 .

4 المرجع نفسه، ص 38 .

5 أحمد رحيم كريم الخفاجي، المصطلح السردية في النقد الأدبي الحديث، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2010، ص 39-40 .

جنسا أدبيا قابلا. لأن يفصل من حيث التحلي وفق المبادئ الثبات، التحول، التغيير، السرد عنده
لا يكتمل إلا وفق هذه المبادئ»¹.

ب/ عند عبد الملك مرتاض : يشير عبد المالك مرتاض إلى أن أصل السرد في اللغة العربية
هو التابع الماضي على سيرة واحدة. ثم لم يلبث أن تطور إلى معنى اصطلاحى أهم و أشمل
، بحيث أصبح يطلق على النص الحكائي أو الروائي ، فكان السرد إذن نسيج الكلام، و لكن في
صورة حكي. كما يرى أن السرد إذا كان في مفهومه التقليدي يعني : « وظيفة يؤديها السارد
و يقوم بها وفق أنظمة لغوية بحيث نجده حاليا مفهوما واسعا و مغايرا ، يتصل بعلاقة السارد
بالمسرود له و الشخصيات الساردة»².

ج/ السرد عند نبيلة إبراهيم : من أهم النقاد العرب والمفكرين التي شغلته قضية السرد
فراها فيه للسرد لا حدودا ولا يتسع ليشمل مختلف الخطابات باختلاف النظام الذي استعمل
فيه.³

في الأخير فكان تعريف السرد عند العرب يختلف عند كل ناقد غربي فمنهم من ربطه
بالقصة والخطاب او الحكى وكانت أصوله ترتبط بالقصص والأساطير الخرافية.

أساليب السرد

في السرد العربي أساليب متنوعة هي: الأسلوب الدرامي، الأسلوب الغنائي، الأسلوب
السنمائي.

أ/ الأسلوب الدرامي: « في هذا الأسلوب يسيطر الإيقاع بمستوياته المتعددة من زمانية و
مكانية منتظمة، ثم يعقبه في الأهمية المنظور، ثم تأتي بعده المادة»¹.

1 سعيد يقطين، الكلام و الخبر، (مقدمة السرد العربي) المركز الثقافي العربي، ط1، دار البيضاء، 1997، ص220
221 .

2 عبد القادر سالم، مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد، دار القصة للنشر، الجزائر، 2009، ص73 .

3 ينظر: نبيلة إبراهيم، فن القصة في النظرية و التطبيق، مكتبة الغريب، ط1، الأردن، دت، ص09.

ب/ الأسلوب الغنائي: « في هذا الأسلوب تصبح الغلبة فيه للمادة المقدمة في السرد، حيث تتسق أجزائها في نمط أحادي يخلو من توتر الصراع، ثم يعقبها في الأهمية المنظور و الإيقاع»².

ج/ الأسلوب السنمائي: و يفرض المنظور سيادته ما سواه من ثنائيات، و يأتي بعده في الأهمية و الإيقاع و المادة، و مع أنه لا توجد حدود فاصلة قاطعة بين هذه الأساليب، إذ تتدخل بعض عناصرها في الكثير من الأحيان و يختلف تقدير الأهمية المهيمنة من قراءة نقدية إلى أخرى مما يجعل التصنيف غير مانع بالمفهوم المنطقي.³

¹ صلاح فضل، أساليب السرد في الرواية العربية، دار المحبة للطباعة و النشر و التوزيع، دمشق، 2002، ص 119 .

² المرجع نفسه، ص 120 .

³ المرجع نفسه، ص 121 .

4/ أشكال السرد

أ/ السرد التابع:

هو السرد الذي يقوم فيه الراوي بذكر أحداث حدثت قبل زمن السرد، بأن يروي أحداثا ماضية بعد وقوعها .

فهذا السرد هو النوع الشائع في أساليب السرد التقليدية التي حافظت عليه السرديات في كتابة القصة في جميع الأماكن التي أنتجت مثل هذا السرد الذي يزودنا بالبعد الحكائي، لأن الأشكال الأخرى تكلا تنحو بهذا البعد إلى أشكال تعبيرية قد نقضي القصة عن مسارها أحيانا.¹

ب/ السرد المتقدم

و هو سرد استطلاعي وغالبا ما يكون بصيغة المستقبل، وهو من أكثر أشكال السرد ندرة في تاريخ الأدب ، ولكن نوع السرد فيه غالبا ما يكون من نوع السرد التابع لأنه يروي كما لو كانت الأحداث قد وقعت بالفعل أو أنها تقع في زمن السرد نفسه.²

ج/ السرد الآني:

هو سرد يصاغ بصيغة الحاضر معاصر لزمن الحكاية المسرودة أي أن أحداث الحكاية وعملية السرد تدوران في وقت واحد، كأن يصف السارد حدثا يدور في تلك اللحظة، ثم يترك الحدث ليتحدث بأسلوب السرد التابع من حدث متعلق بإحدى الشخصيات، كأن يكون المدار السردى العام يتحدث

¹ محمد عبد الله ،السرد العربي (أوراق مختارة من ملتقى السرد العربي الأول و ملتقى السرد العربي الثاني) رابطة الكتاب الأردنيين، ط1، 2011،ص 328 .

² المرجع نفسه، ص 331 .

عن شخص له سمعته في أعمال اللصومية، ثم يقطع السرد الرئيسي الذي يقوم به ليقول لنا أن هذا الشخص الآن من كبار المحسنين الداعمين لجمعية رعاية الأيتام مثلاً.¹

والسرد الآني على هذا من أكثر أنواع السرد بساطة وبعدا عن التعقيد، بسبب ما يبدو فيه من تطابق بين الحكاية والسرد و إن كان هذا التطابق يمكن أن يرد في اتجاهين مختلفين: سرد حوادث لا غير يرجح كفة الحكاية على كفة السرد، وسرد يتمثل في مخاطبة الشخصية لنفسها على صورة منولوجية غير وظيفة المونولوج.²

¹ محمد عبد الله، السرد العربي (أوراق مختارة من ملتقى السرد العربي الأول و ملتقى السرد العربي الثاني) (رابطة الكتاب الأردنيين، ط1، 2011، ص331 .

² المرجع نفسه، ص 331 .

5/ السردية في ضوء الشعرية:

هناك علاقة وطيدة تربط بين مفهومي (الشعرية والسردية) بحيث أن السرد نوع من الشعرية، فهما متداخلان إلى حد كبير، ولصحة قولنا يمكننا الاستدلال بأراء بعض النقاد مثل عبد الله إبراهيم" أقر بأوممة الشعرية السردية إذ أن السردية فرع من أصل كبير هو الشعرية بمعنى أن الشعرية تحتوي على السردية. في حين نجد سعيد يقطين" يدخلهما في العلاقات المعقدة حيث يقول: «أن السردية تهتم بجزء فقط هو الخطاب السردى ضمن علم كلي البويطيقا ، في حين نجد الشعرية تهتم اهتماما واسعا وأشمل»¹.

ارتبطت الشعرية بالسرد و ذلك من خلال اجتماع الشعر والسرد في الخطاب الأدبي الواحد، والدليل على ذلك هو: «أن الممارسة الإبداعية منذ القدم أثبتت التفاعل بين الشعر والسرد ذلك أن الملاحم نظمت شعرا»². فهذا يمثل خرق الشعر للسرد، أما فيما يخص العصر الحديث نجد هناك تعارضا بين الشعر و السرد في القرن التاسع عشر، فقد نشأت أجناس أدبية تأخذ من الشعر بعض خصائصه ومن النثر بعض مميزاته مثل (قصيدة النثر والقصة الشعرية) .

¹ سناء غضبان، شعرية السرد في رواية (بروج الغدر) لآسيا مشري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب و اللغة العربية، اشراف سعاد طويل، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013/ 2014، ص16 .

² يوسف و غليسي، الشعريات و السرديات، قراءة مصطلحية في الحدود و المفاهيم، مخبر السرد العربي ، دط، الجزائر، 2007، ص21 .

الفصل الثاني: (الجزء التطبيقي) دراسة
سرديّة في طوق الحمامة لابن حزم الأندلسي

أولاً: العناصر السردية في كتاب طوق الحمامة لابن حزم الأندلسي

1/ العناصر السردية في كتاب طوق الحمامة لابن حزم

1/ المكان في طوق الحمامة

2/ الزمن في طوق الحمامة

3/ الشخصيات في طوق الحمامة

1/المكان

1/مفهوم المكان:

أ/ لغة:

وردت لفظة المكان في عدة معاجم لعل من أبرزها نذكر ما جاء في:
 لسان العرب لابن منظور في مادة (ك،و،ن) بمعنى: «الموضع، والجمع أمكنة
 وأماكن توهموا الميم أصلا حتى قالوا تكمن في المكان»¹
 كما جاء أيضا في مادة (مكن) حيث قال: «المكان والمكانة واحد، مكان في أصل
 تقدير الفعل مفعول، لأنه موضع لكيئونة الشيء فيه، والمكان الموضع، والجمع
 أمكنة كقذال وأقنلة وأماكن جمع الجمع»².
 كما جاء أيضا في (قاموس المحيط) بمعنى: المكان: «الموضع ج. أمكنة وأمكن
 والمكانان بالفتح نبت وواد ممكن ينبته، ومكنته من الشيء وأمكنته منه، فتمكن
 واستمكن»³.
 ووردت أيضا في القرآن الكريم في: «واذكروا في الكتاب مريم إذ انتبذت الى
 أهلها مكانا شرقيا»⁴.
 وقد جاءت أيضا لفظة المكان في قوله تعالى: «قل يا قوم اعملوا على مكانتكم»⁵.
 جاءت هنا لفظة المكان بمعنى الموضع.

ب - اصطلاحا:

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، مج4، دط، بيروت، لبنان، دت، مادة كون، ص 365.
² فيروز ابادي، قاموس المحيط، دار الكتب العلمية، طبعة جديدة لوانان ج1، بيروت، لبنان، 1999، ص 125.
³ المرجع نفسه، ص 126 .
⁴ سورة مريم، الآية 16 .
⁵ سورة الزمر، الآية 37 .

يعد "المكان" أحد المكونات المهمة التي يقوم عليها البناء السردية فهو: «العنصر الرئيسي المشكل لبنية الفضاء الروائي باعتباره بنية معمارية متجسدة بواسطة اللغة التي تتفنن في رسم عوالم مكانية متنوعة»¹.

المكان هو: « الكيان الاجتماعي الذي يحتوي على خلاصة التفاعل بين الإنسان ومجتمعه، وهو القرطاس المرئي والقريب الذي سجل الإنسان عليه ثقافته وفكره وفنونه وأسراره وكل ما يتصل به، فالمكان في العمل الفني شخصية متماسكة وهو الجغرافية الخلاقة في العمل الفني»².

"حميد حميداني" فيعرفه بأنه: « العالم الواسع الذي يشمل مجموع الروائية، ويشمل جميع الأشياء المحيطة ببناء المقهى، أو المنزل، أو الشارع، أو الساحة، كل واحد منها يعتبر مكانا محددًا»³.

المكان هو الموقع الجغرافي الذي يعيش فيه الإنسان ويتفاعل معه.

أنواع الأماكن:

2/ هناك نوعين من الأمكنة:

أ/ الأمكنة المغلقة: المكان المغلق: هو مكان العيش و السكن يأوى إليه الإنسان، و يبقى فيه فترات طويلة من الزمن، لذا فهو مؤطر بالحدود الهندسية. يقول: «'' غاستون باشلار'' عن المكان المغلق، فالبيت هو ركننا في العالم، أنه كما قال ميرارا كوننا الأول»⁴.

¹ نصيرة زوزو، بنية المكان المفتوح في رواية طوق الياسمين لواسيني الأعرج، مجلة المخبر، بسكرة، الجزائر، العدد 8، 2012، ص 21 .

² حميد الحميداني، بنية النص السردية، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر، ط1، بيروت، 1991، ص 63.

³ المرجع نفسه، ص 63 .

⁴ غاستون باشلار، جماليات المكان، ت غالب هلسا، المؤسسة الجامعة للدراسات، ط2، بيروت، لبنان، 1984، ص 36 .

ب/ الأمكنة المفتوحة: المكان المفتوح عكس المكان المغلق، والأمكنة المفتوحة تحاول عادة البحث في تحولات الحاصلة في المجتمع وفي العلاقات الإنسانية الاجتماعية ومدى تفاعلها مع المكان.¹

3/ تشكل المكان في كتاب طوق الحمامة

جاءت رسالة " طوق الحمامة " زاخرة بالأماكن حسب تلك الأخبار وما يخدم أبوابها، ونذكر عدة مدن منها: قرطبة، شاطبة، المرية، وهي مدن عاش بها ابن حزم خلال حياته في الأندلس، وتمثل قرطبة المكان الذي ولد فيه وترعرع في أحضانه فكان خلال كتابته دائم العودة للماضي واسترجاعه لما كان له من معزة في نفسه وتبقى المدينة مجموعة من المسافات لها أبعادها الاجتماعية والنفسية والفكرية والسياسية.²

ونذكر:

قرطبة: وفقد مثلت قرطبة مدينة أحلام ابن حزم نهي، جوهر العالم وعاصمة الثقافة الأندلسية فقد بلغت قرطبة أوج ازدهارها من عصر الخليفة الحكم المستنصر فقد جعل منها منبر للعلوم والثقافة.³ كما يقول " إحصان عباس " في تحقيقه لرسائل ابن حزم: « لأن رية نما يتم بالعودة إلى الماضي وذلك مستحيل».⁴

¹ مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينة، ص 95 .

² نجيب الكيلاني الشريف حبيبة، بنية الخطاب الروائي، دراسة في روايات، عالم الكتب الحديث، ط1، تبسة، الجزائر، 2010، ص257.

³ راغب السرجاني، قصة الأندلس، مؤسسة اقرأ للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2011، ص 309 .

⁴ رسائل ابن حزم، ت احسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ط2، مج1-2، الأردن، 2008، ص 86.

فيه المدينة تمثل بالنسبة " لابن حزم " ماضيه الفاخر المملوءة بالسعادة فقد نشأ وكبر في قصر الزاهرة في ترف وقضى طفولته وصباه حتى بلغ الشباب بين الجواري
1.

لقد رسم ونسج "ابن حزم" حياته في قرطبة في قالب جميل متمثل في تلك الذكريات الجميلة التي عاشها فيها.

شاطبة : فهي التي ذهب إليها بعد ما تشرد من قرطبة حين استولى عليها البربر.

فهي تمثل عنده الحاضر المرير الذي آل إليه من فقدان الأحبة والمال والجاه، وهو الذي كان ابن وزير و عاش في القصور ينفي إلى حضرة شاطبة ،و لقد دل عليها "ابن حزم " من خلال الرسالة بقوله : «إلى مسكني بحضرة شاطبة».²

المرية :فهي تمثل مسكن صديقه الذي كان الدافع أو المحفز لكتابة رسالته "فان كتابك وردني من مدينة المرية .³

هناك العديد من الأماكن التي ذكرها ابن حزم في رسالته طوق الحمامة مثل السودان، القيروان، مالقة،... فهذه المدن لم تذكر إلا بالقليل في مقدمة الكتاب، أما المدن الثلاثة قرطبة، شاطبة و المرية فهذه المدن تمثل المكان العام في الرسالة . أعطى ابن حزم وصفا شاملا لجميع زوايا المكان الذي كان يسكن فيه، وما كان يحيط بمنزله. وفي الوقت نفسه كان يفتخر بجمال مدينته وما تقدمه من تطورات. ذكر عدة أماكن تتمثل غي الشارع، الدار، النهر، قصر الزاهرة...

¹ أحمد بن لخضر فورار ،من شعراء الأندلس و مختارات من شعرهم، جامعة محمد خيضر، ط1 ، بسكرة، ص141.

² ابن حزم الأندلسي ،طوق الحمامة في الألفة و الألف ،مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، ط1، القاهرة 2016، ص 11.

³ المصدر نفسه، ص 11.

الشارع: « وهو المكان الذي يلتقي فيه جميع الناس ويتحركون فيه، وهو المكان الذي يلتقي فيه أنواع مختلفة من البشر، ويزخر بأشكال متنوعة من الحركة... كما يمثل مناسبة لتقديم شخصيات جديدة».¹

ذكر ابن حزم قوله: « ولقد كانت الشوارع تخلو من السيارة ويتعمدون الحضور على باب داره في الشارع الأخذ إلى النهر الصغير على باب دارنا في الجانب الشرقي بقرطبة إلى درب المتصل بقصر الزاهرة».²

الدار: يريد ابن حزم من خلال هذا الوصف أن يصور منزله وما يحي به، فهو دائم الحلم بالعودة إليه، و ما يحمله من الحنين إليه، وهذا ما أقر به "غاستون بشلار" في كتابه جماليات المكان: «حين نحلم بالبيت الذي ولدنا فيه وبينما نحن في أعماق الاسترخاء القصوى ننهرط في ذلك الدافئ الأصلي في تلك المادة لفردوسنا المادي».³

قصر الزاهرة: ويعبر عن العمارة المزدهرة في ذلك الوقت وما كانت عليه أسسه "محمد بن أبي عامر أو الحاجب المنصور" فقد اهتم اهتماما كبيرا بالجانب المادي والحضاري فأسس مدينة قصر الزهراء على أحسن ما يكون.⁴

¹ بناء الشخصية و المكان في رواية ذاكرة الجسد ، لفلة قارة و ليندة لكحل ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر ،أبيحيا الشيخ صالح ،جامعة منتوري ،قسنطينة ،الجزائر ،2011، ص 85.

² ابن حزم الأندلسي ،طوق الحمامة في الألفة و الألف ،مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ،ط1 ،القاهرة ،2016، ص 87.

³ لغاستون باشلار ،جماليات المكان، ت :غالب هلسا ،المؤسسة الجامعة للدراسات ،ط2، بيروت، لبنان ،1984، ص 38 .

⁴ راغب السرجاني ،قصة الاندلس ، مؤسسة اقرأ للنشر و التوزيع، ط1 ،القاهرة ،مصر، 2011، ص 309

ومن خلال هذا نقول إن "ابن حزم" ذكر عدد كبير من الأماكن، وكلها أماكن حقيقية يضع بها مساحة الحركة الملائمة للشخصيات.

الخبر

حدثني صاحبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إسحاق عن ثقة أخيره سقط عني اسمة، وطنه القاضي ابن الحذاء، ان يوسف بن هارون الشاعر المعروف بالرمزي كان مجتازا عند باب العطارين بقرطبة، وهذا الموضع كان مجتمع النساء، فرأى جارية أخذت بمجامع قلبه وتخلل حبها جميع أعضائه، فانصرف عن طريق الجامع وجعل يتبعها وهي ناهضة ي الفنطرة فجازتها إلى الموضع المعروف بالريض، فلما صارت بين رياض بني مروان -رحمهم الله - المبنية على قبورهم في مقبرة الريض خلف النهر...¹

من خلال هذا الخبر قام "ابن حزم" بوصف مدينة قرطبة وصفا دقيقا، ذكر من خلاله عدة أماكن لتأكيد حقيقة الخبر، فتتوعت الأماكن المذكورة وهي: باب العطارين، طريق الجامع، الفنطرة،

طريق الجامع، لقد ذكر ابن حزم الطريق وهو مكان يلتقي فيه الناس جميعا؛ من مختلف الأجناس والأعمار، أما الشطر الثاني فهو "الجامع" ويقصد به الجامع الكبير ومسجد قرطبة".²

باب العطارين ويعد من بين أبواب قرطبة السبعة، وهو باب إشبيلية. وأبواب قرطبة كما جاءت في "طوق الحمامة لابن حزم" تحقيق محمد يوسف الشيخ

¹ ابن حزم الأندلسي، طوق الحمامة في الألفة و الألفة، مؤسسه هنداوي للتعليم و الثقافة، ط1، القاهرة 2016، ص32.

² راغب السرجاني، قصة الأندلس، مؤسسه اقرأ للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2011، ص 314.

وغرى يوسف الشيخ محمد كما ذكرنا هي سبعة : باب القنطرة، باب الحديد، باب ابن عبد الجبار،
وباب طليطلة وباب رومية، وباب طليير، وباب بطليوس، وباب العطارين.

2/ الزمن

يعتبر الزمن عنصر أساسي من عناصر النص السردية، لأنه الرابط الحقيقي للأحداث، أي لا يمكن وجود عمل روائي خالي من الزمن.

1/ مفهومه :

أ/ لغة:

جاء المفهوم اللغوي لكلمة الزمن كما يلي: «الزمن قليل الوقت وكثيره، والجمع أزمان، وأزمنة وأرس، ولقيته ذات الزمنين: تريد بذلك تراخي الوقت وعامله مزمنة كمشاهره والزمانه: الحب والعاهة، زما وزمنة بالضم وزمانه فهو زمن وزمين جمع زمني وأزمن: أتى عليه الزمان»¹.

ب/ اصطلاحا

فالزمن لدى أفلاطون : « مرحلة تمضي من حدث سابق إلى حدث لاحق »².

وعرفه الأشاعرة بأنه : « متجدد معلوم، يقدر به متجدد آخر موهوم »³.

¹ الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، المجلد الرابع، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1995، من 255-

² عبد المالك مرتانض، في نظرية الرواية، ص203.

³ المرجع نفسه، ص 201.

فكان الزمن عند (عبد الملك مرتاض) هو: «خيوط مميزة، أو خيوط مطروحة في الطريق غير دالة ولا نافعة، ولا تحمل أي معنى من معاني الحياة، فمقدار ما هي متراكبة بمقدار ما هي غير مجدية».¹

الزمن في طوق الحمامة: إن أهمية الزمن من حيث هو مكون لا تتوقف فقط عند الحد الذي يجعلنا نلتفت لوجوده الدائم في مرحله التكوينية وتلقي الأنواع الأدبية عموماً، لأن له موقعه مهم داخل البنى الأدبية، خاصة السردية منها، ذلك الموقع الذي يصل أحياناً لمرتبة الصدر حيث يعد أحد أهم مكونات السرد.² وقد قسم جيرار جينيت الزمن إلى ثلاثة أقسام لدراسته، و المتمثلة في الترتيب، و الديمومة، و التواتر.

أ- النظام (الترتيب) الزمني

عد جيرار جينيت الثنائية الزمنية التي تكشف عن التعارض بين زمن القصة وزمن السرد زمن الخطاب، أهم ما يميز السرد الأدبي، من ناحية مستويات إعداده الجمالي، عن غيره من الأنواع السردية الأخرى كالسرد الشفوي وسرد الأرقام.³ حيث أن دراسة النظام الزمني لقصة ما، هو مقارنة ترتيب الأحداث أو القاطع الزمني في الخطاب السردية بنظام ترتيب هذه الأحداث في الحكاية كما جرت، وتستدعي هذه المقارنة وجود نقطة تكون نقطة الصفر التي يتفق فيها الزمان،

¹ المرجع نفسه، ص 201 .

² ابن حزم الأندلسي، طوق الحمامة، قراءة في التوليفة الزمنية لقصص الحب و أخباره، مجلة "المدونة"، مخبر الدراسات الأدبية و النقدية، الجزائر، ص 15 .

³ ينظر: المصدر نفسه، ص 15 .

وغالبا ما تكن هذه النقطة هي نقطة انطلاق رواية الأحدث، وإذا كان الترتيب القصص واضحا، فإن الأمر لا يختلف بالنسبة للترتيب الزمني، إن الإشارات الدالة على الزمن كقيلة بتوضيح غوامظه ولا يمكن أن يتحد النظامان أو يتفقا، إلا إذا كان ترتيب الأحداث في القصة موافقة لترتيبها في الخطاب، فأما الاختلاف فيأخذ صورتين؛ فهو أما الرجوع إلى الوراء، أي: تأخر في السرد بالنسبة للتطور الزمني للأحدث، أو استباق لهذا التطور.¹ أي تقدم في السرد على حساب التسلسل الزمني.

أخبار طوق الحمامة تأخر فيه ومن القصة عن زمن الأحداث، ولا يبين ذلك من خلال الأفعال الماضية الخاصة بالسرد فقط، وإنما من خلال التباين البارز بين مكان السرد و مكان القصة. يتضح ذلك في قوله في باب قبح المعصية: « ومما يدل على شمعات الزنا ما حدثنا القاضي أبو عبد الرحمن أن عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) فصاب في زمانه ناسا من هديل فخرج الجارية منهم فاتبعها رجل يريد لها عن نفسها رمته بحجر، فقدت كبده، فقال عمر: هذا قتيل الله والله لا يودي أبدا" فما كان قصتي هو الحجاز غربه شبه الجزيرة العربية أما مكان السرد في قرطبة ويتجلى زمن السرد اللاحق لزمن القصة في تأخر من السارد عن زمن عمر بن الخطاب». ² كان لهذا التباين واسع بين زمن السرد و زمن القصة أثره في انتظام السرد و في زمن ذو ترتيب مثالي، مثل ما يتجلى لنا في قوله: « وحدثني موسى بن عاصم بن عمرو قال: كنت بين يدي أبي الفتح والدي رحمه الله وقد أمرني بكتاب أكتبه إذ لمحت عيني جارية كنت أكلف بها، قلم أملك

¹ ينظر: المصدر نفسه، ص 15 .

² نصيرة زوزو، بنية المكان المفتوح في رواية طوق الياسمين لواسيني الأعرج، مجلة المخبر، بسكرة، الجزائر، العدد 8، 2012، ص 21 .

12، ص 21 .

نفسى و رميت الكتابة عن يدي وبادرت نحوها وبنيت أبي وذن أنه عرض لي عارض ثم راجعني عقلي فمسحت وجهتي ثم عدت وأعتذر بأنه غلبني الزعاف.¹

الديمومة المدة : la Durée تختلف طبيعة النص القصصي من حيث العلاقة بين الزمن والمقاطع التي تعطي هذه الفترة، ومدى التطابق بينهما، علماً أن التطابق الكامل لا وجود له في الواقع، وأن الزمن الطبيعي لوقوع الأحداث، لا يذكر في كلمات النص ليستطيع الباحث أن يتبين نسبته الصحيحة فلا شك أن تقديم زمنية قصيرة في عدد كبير من الصفحات يؤدي إلى إيقاع مختلف عن معالجة فترة زمنية طويلة ممتدة في بضعة أسطر فإذا طالت الديمومة في السرد قاصرت في الحقيقة، والديمومة هي تلك العلاقة التي تربط بين زمن القصة الذي يقاس بالثواني والدقائق والساعات والأيام والشهور وطول النص القصصي الذي يقاس بالأسطر والصفحات الجمل والفقرات مما يقودنا إلى استقصاء السرعة والتغيرات التي تطرأ على نسقه.²

ج/ التواتر السردى: La fréquence narrative

حيث يحصي جيرار جينيت أربع حالات لتواتر فقد يسرد الخطاب مرة واحدة ما حدث مرة واحدة أو أكثر من مرة ما هو مقولة تقع ضمن إطار البحث في

¹ عمر عبد الواحد، شعرية السرد، تحليل الخطاب السردى في مقام عمر عبد الواحد، ط1، المؤسسة الدولية للكتاب، 2018، ص39.

² عمر عبد الواحد، شعرية السرد، تحليل الخطاب السردى في مقام عمر عبد الواحد، ط1، المؤسسة الدولية للكتاب، 2018، ص 40.

زمنية القصص على الرغم من وقوع الاختلاف في عدد التواتر المقولة الزمنية أم أسلوبية على اعتبار التواتر هو علاقات التكرار بين القصة والخطاب ، وهذا التكرار أو التواتر ذو طابع زمني وعددي أيضا ،لذا أكد جينيت على عدة مظهرها من المظاهر الأساسية لزمن السرد ولما يمنع ذلك من أن يكون مظهرها أسلوبيا يكشف عن دلالات مخصوصة موضوعية أو ذاتية نفسية¹.

مفهوم الشخصية

لغة:

جاء في معجم لسان العرب مادة (ش خ ص) لفظة الشخصية التي تعني: «سواد الإنسان وغيره ما تراه. من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخص. والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور، وجمعه أشخاص. وشخوص وشخص، تعني ارتفاع والشخوص ضد الهبوط، كما يعني السير من بلد إلى بلد، وشخص ببصره أي رفعه. فلم يطرق عن الموت»².
وورد في قاموس المحيط: «ارتفع عن الهدف شخص بصوته، فلم يقدر على حفظه وشخص كمنى أتاه أمرا أفلقه وأزعجه وكذلك، سواء الإنسان وغيره من بعد وجمعه: شخص وشخوص وأشخاص»³.

اصطلاحا

¹ المرجع نفسه، ص 41.

² ابن منظور ،لسان العرب،دار صادر، مج4، دط، بيروت ،لبنان، دت ،مادة كون ،ص 365.

³ الفيروز آبادي، قاموس المحيط ،دار الكتب العلمية . ط1،بيروت ،لبنان ، ، 1999، ص 469 .

يقول حميد الحميداني: أيضا رولاند بارت في تعريفه للشخصية الحكائية و الذي عرفها على أنها: «نتاج عمل تألفي، كان يقصد أن هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف و الخصائص التي تستند الى اسم "علم يتكرر ظهوره في الحكى".¹ وقال عنها أيضا بأنها: "في الأساس كائنات ورقية".²

أما تودوروف فهو يعرفها بأنها: «مجموع الصفات التي كانت محمولة للفاعل من خلال الحكى، ويمكن أن يكون هذا المجموع منظما أو غير منظم». ³ كما تعرف الشخصية أيضا بأنها: «الأفراد الخياليون أو الواقعيون الذي تدور حولهم الرواية أو القصة أو المسرحية». ⁴ فتعرفها الدكتورة "صبيحة عودة زعرب بأنها: «مجل السمات و الملامح التي تشكل طبيعة شخص أو كائن حي ... وهي تسير الى الصفات الخلقية والمعايير و المبادئ الأخلاقية». ⁵

تصنيف الشخصيات في طوق الحمامة

¹ حميد الحميداني، بنية النص السردى، المركز الثقافي العربى للطباعة و النشر، ط1، بيروت، 1991، ص63.

² المرجع نفسه، ص 64.

³ تزيطان تودوروف، مفاهيم سردية، ت: عبد الرحمان مزيان، ط1، منشورات الاختلاف، دت، ص74.

⁴ ابراهيم خليل، بنية النص الروائى، الدار العربية العلوم الناشر، ط1، لبنان، 2010، ص73.

⁵ صبيحة عودة زعرب، غسان كنفانى، جماليات السرد فى الخطاب الروائى، ط1، دار مجدلاوى، عمان، 2005، ص117.

إن الشخصية في كل مشارك في أحداث القصة عليا أو إيجابا، أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات بل يكون جزء من الوصف.¹ كما أن الشخصية عنصر مصنوع كباقي عناصر القصة. فهي تتكون من مجموع الكلام الذي يصفها وصور أفعالها وينقل أفكارها وأقوالها.²

وعلى العموم يمكن تصنيف الشخصيات في طوق الحمامة إلى:

الشخصيات التاريخية

إن توظيف الشخصيات التاريخية في عمل سردي ها، يعطي المغزى المعبر عنه بعدا خاصا يساعد على الإحاطة به. فهي شخصيات مرجعية تحيل على معنى تام وقار تتضمنه ثقافة ما يؤدي هذا التوظيف مهمته ويحقق غرضه حسب مشاركة القراء في هذه الثقافة، وهذه المشاركة هي المسؤولية عن وضوح الشخصيات التاريخية في النص وأدائها للمعنى المقصود، وبعبارة أخرى فإن مشروعية هذه الشخص من الشخصيات المرجعية الأخرى (الشخصية السياسية والاجتماعية) مرسطة مباشرة بدرجة مشاركة القارئ في هذه الثقافة.³ كما أن الشخصية التاريخية تعبر عن معنى جاهز وثابت تعرضه ثقافة ما فالقارئ يلاحظ أن النص

¹ لطيف زيتوني، معجم المصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، لبنان، ص 113 .

² المرجع نفسه، ص 114 .

³ ابراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، دار التنوير، الجزائر، 2013، ص 157.

يتضمن بعض الشخصيات التاريخية، وهذا التضمين مسخر لتأكيد التقاطعات
الحاصلة بين تلك الشخصيات والنص.¹

ب/ شخصيات دينية:

تتكون هذه الشخصية نتيجة لظروف عدة، غير أن علاقتها بتلك الظروف ليست
علاقة تأثر من جانب الشخصية فقط، بل هي علاقة تأثير وتأثر بين الشخصية
والواقع.² وقد كان في تأكيد ابن حزم على أن الحب " ليس بمنكر في الديانة، ولا
محظور في الشريعة، إذ القلوب بيد الله عز وجل³ - دليل على أنه استقى نفرا
من شخصياته من المرجعية الدينية. يقول: « وقد أحب من الخلفاء المهذبين »⁴.

¹ فاطمة سليمان، الشخصية التاريخية في الرواية الجزائرية و هوية الانتماء، رسالة مقدمة لنيل شهادة
الماجستير في الأدب الحديث و المعاصر، بإشراف أ. د. سعدي محمد، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية
الأداب و اللغات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان 2012/2011، ص 19.

² سعيد بو سقطة، ملامح الشخصية الدينية في أعمال طاهر وطار، مجلة التبيين الثقافية الجاحظية، الجزائر
ع35، 2010، ص78.

³ ابن حزم الأندلسي، طوق الحمامة في الألفة و الألف، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، ط1، القاهرة
2016، ص60.

⁴ المرجع نفسه ص 60.

والأئمة الراشدين كثير، منهم باندلسنا عبد الرحمن بن معاوية الدعاء، والحكيم بن هشام، وعبد الرحمن بن الحكم وشغفه بطروب أم عبد الله ابنه أشهر من الشمس، ومحمد بن عبد الرحمن وأمره مع غزلان أم بنيه عثمان والقاسم والطرف معلوم، والحكم المنتصر وافتتانه بصبح أم هاشم المؤيد بالله (رضي الله عنه وعن جميعهم وامتناعه عن التعرض للولد من غيرها ومثل هذا كثير. ولنا أن حقوقهم على المسلمين واجبة - وإنما يجب أن تذكر من أخبارهم ما فيه الحزم وإحياء الدين، وإنا هو شيء كانوا ينشردون به في قصورهم مع عيالهم، فلا ينبغي الإخبار به عاهم - لأوردت من أخبارهم في هذا الشأن غير قليل¹ فهو في ختام قوله يؤكد على المكانة الدينية لهؤلاء الرجال، وحقوقهم على سائر المسلمين، والتي تقتضي كلمات هذه القصص والتحفظ على تلك الأخبار، لما تقسم به من خصوصية وما قد تثيره من فتن وشكوك.

ولنا يفوتنا في هذه النقطة التوقف عند شخصية سيد الخلق والأنام الرسول محمد صلي الله عليه وسلم)، حيث يذكره ابن حزم في أكثر من موضع، كقوله في باب الواشي: « وعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، أنه سئل هل يكون المؤمن بخيلاً؟ فقال: نعم، قيل: قبل يكون المؤمن جباناً؟ فقال: نعم، قيل: فهل يكون المؤمن كذاباً؟ قال: لا.»²

الشخصيات السياسية

¹ المرجع نفسه، ص61

² ابن حزم الأندلسي، طوق الحمامة في الألفة و الألف، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، ط1، القاهرة 2016، ص150.

إن قصص طوق الحمامة وأخباره تدور في معظمها حول شخصيات سياسية أو متصلة بالسياسة. تزداد هذه العناية كلما ابتعد ابن حزم من طبقة الخلفاء (المدرجة ضمن الشخصيات الدينية) إلى كبار الرجال والحكام ودعائم الدولة¹ ومن تلك الشخصيات ما جاء في قوله في باب من أحب في النوم: «وذلك أني دخلت يوماً على أبي السري عمار بن زياد صاحبنا مولى المؤيد، فوجدته مفكراً مهتماً، فسألته عما به، فتمنع ساعة، ثم قال: إلي أعجوبة ما سمعت قط، قلت: ومما ذلك؟ قال: رأيت في نومي الليلة جارية، فاستيقظت وقد ذهب قلبي فيها، وهمت بها، وإني لفي أصعب حال من حبها ولقد بقي أياماً كثيرة تزيد على الشهر مغموماً لا يهنئه شيء وجداً إلى أن عدلته وقلت له من الخطأ العظيم أن تشغل نفسك بغير حقيقة، وتعلق وهمك بمعدوم لا يوجد، هل العلم من هي؟ قال: لا والله، قلت: إنك لقبيل الرأي مصاب البصيرة، تحب من لم تره قط، ولا خلق ولا هو في الدنيا، ولو عشقت صورة من صور الحمام لكنت عندي أعذر مما زلت به حتى سلا وما كاد»².

ومن الشخصيات السياسية الكثيرة التي سرد لنا عنها ابن حزم في كتابه السياسي الأموي زياد بن أبي سفيان، الذي ذكره ابن حزم في باب الوصل في قوله: «وروي عن زياد بن أبي سفيان - رحمه الله - أنه قال لجلساته: من أنعم الناس عيشة؟ قالوا: أمير المؤمنين، فقال وأين ما يلقي من قريش؟ قبل فأنت، قال: أين ما يلقي من الخوارج والتغور؟ قيل فمن أيها الأمير. قال: رجل مسلم له زوجة مسلمة، لهما كفاف من العيش. قد رضيت به ورضي بها، لا يعرفنا ولا نعرفه».

¹ ابن حزم الأندلسي، فاعلية الشخصية السردية في كتاب طوق الحمامة، مجلة الأبحاث، ع4، 2016، ص32.

² ابن حزم الأندلسي، طوق الحمامة في الألفة والألف، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ط1، القاهرة، 2016، ص85.

وتبقي الشخصيات السياسية شاغلة الجير الأكبر من الشخصيات التي ذكرها ابن

حزم¹.

¹ ابن حزم الأندلسي، فاعلية الشخصية السردية في كتاب طوق الحمامة، مجلة الأبحاث، ع4، 2016، ص165.

خاتمة

وصلنا إلى توقيع صفحة نهاية بعد أن كنا قد وقعنا أولى صفحاتها مع بداية عرضنا هذا، وحاولنا أن نتوج ما خطه قلبنا في متن بحثنا المتواضع بأن نعطي نظرة عن شعرية السرد في كتاب طوق الحمامة لابن حزم الأندلسي وقد أفضينا هذه الدراسة إلى عدة نتائج والتي نذكر منها:

لقد كان أسلوب ابن حزم متفردا بطابعه الخاص الممزوج بالقدرة التصويرية، الذي اعتمد فيه على اظهار الشعرية السردية التي تجلت في الشخصيات وذكر الصفات الخارجية والداخلية لكل شخصية.

وأما كتاب طوق الحمامة تكمن أهميته في كونه يكشف عن شخصية ابن حزم من جهة وعن الكثير من جوانب الحياة الأندلسية وأسرار الحكام والرؤساء وما يدور في بيوتهم من جهة اخرى.

يكشف لنا كتاب طوق الحمامة عن حقائق حدثت في المجتمع الأندلسي في القرن الخامس الهجري ولا سيما الحياة الاجتماعية للطبقة الراقية.

إن الشخصية شغلت مكانة مرموقة في الدراسات القديمة حيث تكمن أهميتها في أننا لا نستطيع تصور أي قصة في العالم بدون شخصيات، وأن توظيف الشخصيات في عمل سردي لا يعطي المغزى المعبر عنه بعدا خاصا يساعد على الاحاطة بهم.

أن هناك علاقة تكامل بين الزمن والمكان علاقة تكامل بمعنى أن هذه العلاقة أساسية لأنها تشخص جدلية في الحياة وقد يستحيل تماما تناول أحدهما لمعزل عن الآخر.

وأخيرا فإن من المؤكد أن هذه المحاولة تحتاج إلى الزيادة والتصحيح، فالمجال يتسع أمام غيرنا من الباحثين والدارسين والبحث في هذا الموضوع والتوسع فيه وذلك لأن أعمال البشر مهما بلغت في ميدان البحث درجة عالية فإنها تفتقر دائما

إلى الإضافة والتصحيح ، ونتمنى أن تكون نقطة نهاية بحثنا هذه نقطة بداية بحوث أخرى وفي الأخير نحمد الله عز وجل على ما وفقنا إياه.

قائمة المصادر و المراجع

أولاً : القرآن الكريم

1. القرآن الكريم :رواية حفص،2001 .

ثانياً: المصادر و المراجع

2. أحمد رحيم كريم الخفاجي ،المصطلح السردى في النقد الأدبي الحديث، دار صفاء للنشر و التوزيع ، ط1 ،عمان ،الأردن ، 2010.
3. امنة يوسف، تفنيات السرد في النظرية و التطبيق ، دار الحوار للنشر و التوزيع ، ط1 ،سوريا، 1997.
4. أمحمد بن لخضر فورار من شعراء الأندلس و مختارات من شعرهم :، جامعة محمد خيضر، ط1 ، بسكرة، .
5. ابراهيم خليل ، بنية النص الروائي ،الدار العربية العلوم الناشر، ط1، لبنان ، 2010 .
6. براهيم صحراوي، تحليل الخطاب الادبي، دراسة تطبيقية، روية جهاد المحبيين لجورجي زيدان، دار الفاق، الجزائر، ط 1، 1999.
7. بشير تاويريريت ، الشعرية و الحداثة بين أفق النقد الأدبي و أفق النظرية الشعرية ، ط1 ،دار رسلان للطباعة و النشر و التوزيع ،دمشق ،سوريا ، 2008، .
8. بشير تاويريريت ،الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة و النظريات الشعرية (دراسة في الاصول و المفاهيم) عالم الكتب الحديث ،الأردن، ط1، 2009.
9. حسن ناظم، مفاهيم الشعرية (دراسة مقارنة في الاصول و المنهج و المفاهيم) ،المركز الثقافي، ط1، بيروت ، 1994،

10. حميد الحميداني، بنية النص السردي ، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر ، ط1 ،بيروت ، 1991 .
11. ابن حزم الأندلسي ،طوق الحمامة في الألفة و الألف ،مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ،ط1 ،القاهرة ،2016 .
12. راغب السرجاني قصة النادل ، مؤسسة اقرأ للنشر و التوزيع ، ط1 ،القاهرة ،مصر،2011.
13. سناء غضبان ،شعرية السرد في رواية (بروج الغدر) لآسيا مشري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب و اللغة العربية ،اشراف سعاد طويل،جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013/ 2014 .
14. سعيد يقطين ،الكلام و الخبر ،(مقدمة السرد العربي) المركز الثقافي العربي ، ط1 ، الدار البيضاء ،1997.
15. صبيحة عودة زعرب ،غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ط1 ،دار مجدلاوي، عمان، 2005 .
16. صلاح فضل ،أساليب السرد في الرواية العربية ، دار المحبة للطباعة و النشر و التوزيع ،دمشق ،2002.
17. عبد القادر سالم ،مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد ، دار القصة للنشر، الجزائر، 2009 .
18. عبد الله محمد الغدامي ،الخطيئة و التفكير من البنيوية الى التشريرية ،الهيئة عبد القادر زروقي ،الشعرية العربية ،(تفاعل أم تأثر) ،دار الروافد الثقافية المصرية العامة للكتاب، مصر، ط4 ، 1998 .
19. عبد الرحيم الكردي ، البنية السردية في القصة القصيرة ،مكتبة الاداب، ط3، بيروت ،2015

20. عبد الملك مرتاض ،الف ليلة و ليلة (تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية جمال بغداد)، ديوان المطبوعات الجامعية، دط ،الجزائر،1993.
21. كمال أبو ديب ،في الشعرية ،مطبعة الباحث العربية ،لبنان ،دط ،دت.
22. مرشد الزبيدي، اتجاهات نقد الشعر العربي في العراق ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ،1999.
23. مشري بن خليفة ،الشعرية العربية مرجعياتها و ابدالاتها النصية ،دار حامد للنشر و التوزيع ،عمان ،الاردن ،ط1 ،2011،.
24. ميساء سليمان ابراهيم ، البنية السردية في كتاب اللامتاع و المؤانسة ،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ووزارة الثقافة ، دمشق ،2011، ص،
25. مهدي عبيدي ،جماليات المكان في ثلاثية حنا مينة.
26. نجيب الكيلاني الشريف حبيبة بنية الخطاب الروائي، دراسة في روايات،عالم الكتب الحديث ،ط1 ،تبسة ،الجزائر ،2010.
27. نبيلة ابراهيم ،فن القصة في النظرية و التطبيق ،مكتبة الغريب ، ط1، الأردن، دت .
28. نجيب الكيلاني الشريف حبيبة بنية الخطاب الروائي، دراسة في روايات ،عالم الكتب الحديث ،ط1 ،تبسة ،الجزائر ،2010.
29. يوسف و غليسي ،الشعريات و السرديات ،قراءة مصطلحية في الحدود و المفاهيم ،مخبر السرد العربي ، دط ،الجزائر، 2007.

ثالثا: المراجع المترجمة

30. تزفيتان تودوروف ، الشعرية ،تر: شكري المبخوث و رجاء بن سلامة ،دار توبقال ، ط1 ،الدار البيضاء ، 1990 .
31. رسائل ابن حزم، تر: احسان عباس ،المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ط2 ،مج1-2 ، الأردن ،2008 .
32. ابن حزم الأندلسي، طوق الحمامة،قراءة في التوليفة الزمنية لقصص الحب و أخباره ،مجلة "المدونة"،مخبر الدراسات الأدبية و النقدية،الجزائر.
33. غاستون باشلار جماليات المكان، ت غالب هلسا ،المؤسسة الجامعة للدراسات ،ط2 ،بيروت ،لبنان ،1984،.
- رابعا : المعاجم و القواميس
34. ابن منظور، لسان العرب ،دار صادر ، بيروت ،لبنان.مج4 ،ط1 ،دت، مادة شعر
35. جبران مسعود ،معجم الرائد ،دار العلم للملايين ،ط1،لبنان،2001.
36. الزمخشري أبي القاسم جار الله، أساس البلاغة ،منشورات دار الكتب العلمية ،ج1، ط1،بيروت لبنان ،تحقيق محمد باسل عيون السود ، 1998 ،مادة شعر،
37. عبد الله البستاني ،البستان ،معجم لغوي مطول، مكتبة لبنان ،ط1، 1996 .
38. فيروز ابادي، قاموس المحيط ،دار الكتب العلمية ،طبعة جديدة لوان ج1 ،بيروت ،لبنان، 1999.
39. لطيف زيتوني ،معجم المصطلحات نقد الرواية ،دار النهار للنشر ، لبنان.

40. المنجد، في اللغة العربية المعاصرة ، دار المشرق ، ط1، بيروت ، 2000 ، مادة شعر .

خامسا: المجلات

41. أثير محسن الهاشمي ، شعرية السرد في رواية (من يكسب الهوى في رثة القمر)، مجلة الحوار ، كوردستان ، العراق (دع)، (دص)، الأحد 10 يوليو 2016 ، تاريخ الاطلاع 18 أبريل 2022 على الساعة 23: 10 .

42. فاطمة سليمان ، الشخصية التاريخية في الرواية الجزائرية و هوية الانتماء ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الحديث و المعاصر ، باشراف أ. د .سعيد محمد، قسم اللغة العربية وآدابها ،كلية الآداب و اللغات ،جامعة أبو بكر بلقايد ،تلمسان 2012/2011 .

43. مجلة السرديات ،يوسف وغليسي ،جامعة منتوري ،قسنطينة 2014،

44. نصيرة زوزو ،بنية المكان المفتوح في رواية طوق الياسمين لواسيني الأعرج ،مجلة المخبر ،بسكرة،الجزائر، العدد 8، 2012.

سادسا: مذكرات

45. بناء الشخصية و المكان في رواية ذاكرة الجسد ، لفلة قارة و ليندة لكل ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر ،أ،يحيا الشيخ صالح ،جامعة منتوري ،قسنطينة ،الجزائر ،2011.

الفهرس

الصفحة	الموضوع
	البسمة
	شكر و تقدير
أ - ج	مقدمة
	الفصل الأول: الشعرية والسرد (مفاهيم نظرية)
5	أولاً: ماهية الشعرية
5	مفهوم الشعرية
5	لغة
6	اصطلاحاً
7	مفهوم الشعرية عند النقاد العرب و الغرب
7	عند النقاد العرب
9	عند النقاد الغرب
11	ثانياً : ماهية السرد
11	مفهوم السرد
11	لغة
12	اصطلاحاً
13	مفهوم السرد عند النقاد العرب و الغرب
13	عند النقاد العرب

14	عند النقاد الغرب
15	أساليب السرد
16	الأشكال السردية
18	السردية في ضوء الشعرية
	الفصل الثاني (الجزء التطبيقي) دراسة سردية في كتاب طوق الحمامة لابن حزم الأندلسي
	العناصر السردية في طوق الحمامة
20	المكان في طوق الحمامة
26	الزمان في طوق الحمامة
30	الشخصيات في طوق الحمامة
37	خاتمة
40	قائمة المصادر و المراجع
47	الفهرس
/	ملخص

المخلص:

في هذه الدراسة تناولنا الشعرية السردية عند ابن حزم الأندلسي في كتابه طوق الحمامة، انطلاقا من ضبط مصطلح الشعرية و السرد و معانيهما عربيا و غربيا قديما. بعدها تطرقنا إلى الأساليب و الأشكال السردية، بعدها بينا السردية في ضوء الشعرية ، كما قمنا أيضا بدراسة سردية في طوق الحمامة، فتناولنا العناصر السردية المتمثلة في (الزمان، المكان، الشخصيات)، و في الأخير أتممنا بحثنا بخاتمة حول مجموعة من الأفكار الأساسية التي استخلصناها من هذه الدراسة.

Summary:

In this study, we dealt with Ibn Hazm al-Andalusi's narrative poetics in his book Tawq al-hamamah, based on controlling the term poetic and narration and their ancient Arab and Western meanings. Then we showed to narrative styles and forms, then we touched on poetics in the light of narration. About a set of basic ideas that we extracted from this study